صلى الله عليه وسلم الى الربعة وفي خصائص ابن سبع كان اذا
جلس يكون كتفه اعلى من كتف الجالس **ولا بالابيض الامهق**
اي الشديد البياض الخالي من الحمرة والنور كالجص بل بياضه
غير مشرب بحمرة كما في روايات اخر يأتي بعضها وهذا هو
المراد بما عند مسلم **عن انس** كان ازهر اللون وبما عنده ايضا
كان ابيض مليح الوجه وبما عند المصنف كما يأتي كان ابيض
مليحا وفي رواية امهق ليس بأبيض مقلوبة او وهم كما قاله
القاضي عياض او موجهة على تقدير ثبوتها بان المهق قد
يطلق على الخضرة واريد بها هنا السمرة في الرواية الآتية
وبما قررته علم ان النفي في ولا بالابيض الامهق انما هو
للقيد فقط **ولا بالادم** اصله ادم افعل صفة مهموز الفا ابدلت
الفا اي ليس بالشديد الادمة اي السمرة وانما يخالط بياضه
الحمرة والعرب قد تطلق على كل من كان كذلك اشمر ومن ثم
صح **عن انس** انه كان اسمر وسيأتي قريبا وما يؤيد الجمع
رواية البيهقي **عن انس** ايضا كان ابيض بياضه الى السمرة
وعن ابن عباس كان جسمه ولحمه احمر الى البياض فثبت
بمجموع الروايات ان المراد بالسمرة حمرة تخالط البياض
وبالبياض المثبت في روايات معظم الصحابة ما يخالط
الحمرة وان وصف في رواية بانه شديد الوضح وفي اخرى
سندها قوي شديد البياض لا يمكن حمل شدته على الامر
النسبي فلا ينافي كونه مشربا بها وبالنفي ما لا يخالطه هي وهو

الذي

الذي تكرهه العرب وتسميه امهق وان توهيم القاضي رواية
ليس بالابيض ولا بالادم غير صواب بل معناهما صحيح ظاهر كما
تقرر وان الجمع بان المشرب منه بحمرة والى سمرة ما بين الشمس
كالوجه والعنق والازهر والابيض ما تحت الثياب فمردود
بان انسا الملازمته له وقربه منه لا يخفى عليه امره حتى يصفه
بغير صفته الاصلية الملازمة له فتعين حمل السمرة في
روايته على الحمرة التي تخالط البياض كما مر على انه سيأتي في
وصف عنقه الشريف انه ابيض كأنما صيغ من فضة مع انه
بارز ورد ذلك ايضا بان تاثير الشمس فيه ينافي ما ورد
انه كان تظله سحابة وهو غفلة اذ ذاك كان ازهر اصفا
متقدما على النبوة واما بعدها فلم يحفظ ذلك كيف وابو بكر
قد ظلل عليه بثوبه لما وصل المدينة وصح انه ظلل بثوب
وهو يرمي الجمرات في حجة الوداع **تنبيه** قال أمتنا يلغز من
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اسود او غير قرشي
او توفي امرد لان وصفه بغير صفته نفي له وتكذيب به ومنه
يؤخذ ان كل صفة على ثبوتها له بالتواتر كان نفيها كفر اللعلة
المذكورة وقول بعضهم لا بد في الكفر من ان يصف بصفة تشعر
بنقصه كالاسود هنا الان السواد لون مفضول فيه نظر
لان العلة كما علمت ليست هي النقص بل ما ذكرنا لوجه انه
لا فرق فان قلت لونه صلى الله عليه وسلم اشرف الالوان
ولون اهل الجنة كذلك فلم لم تكن الوانهم البياض المشرب

Copyright © King Saud University